. @ 116 @

وقرا الأعمش (وأنطاهم تقواهم) وهي بمعنى أعطاهم ورواها محمد بن طلحة عن أبيه .

وهي في مصحف عبد ا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد المنافقين والمعنى ! 2 2 ! أي هكذا هو الأمر في نفسه وإن كانوا هم في انفسهم ينتظرون غير ذلك فإن ما في انفسهم غير مراعى لأنه باطل .

وقرأ جمهور الناس (أن تأتيهم) ف ! 2 2 ! بدل من ! 2. ! 2

وقوله تعالى على هذه القراءة .

2 ! 2 ! إخبار مستأنف والفاء عاطفة جملة من الكلام على جملة .

وقرأ أهل مكة فيما روى الرؤاسي (إن تاتهم) بكسر الألف وجزم الفعل على الشرط والفاء في قوله ! 2 2 ! جواب الشرط وليست بعاطفة على القراءة الأولى فثم نحو من معنى الشرط .

و ! 2 2 ! معناه فجأة وروي عن أبي عمرو (بغتة) بفتح الغين وشد التاء .

وقوله ! 2 2 ! على القراءتين معناه فينبغي ان يقع الاستعداد والخوف منها لمن جزم ونظر لنفسه .

والذي جاء من أشراط الساعة محمد عليه السلام لأنه آخر الأنبياء فقد بان من امر الساعة قدر ما وفي الحديث عنه عليه السلام انه قال (أنا من أشراط الساعة وقد بعثت انا والساعة كهاتين وكفرسي رهان) .

ويقال شرط وشرط بسكون الراء وتخفيفها وأشرط الرجل نفسه ألزمها أمورا .

وقال اوس بن حجر .

(فأشرط فيها نفسه وهو معصم % وألقى بأسباب له وتوكلا) + الطويل + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية يحتمل ان يكون المعنى ! 2 2 ! الخلاص او النجاة ! 2 ! 2 الذكرى بما كانو يخبرون به في الدنيا فيكذبون به وجاءهم العذاب مع ذلك .

ويحتمل ان يكون المعنى فأنى لهم ذكراهم وعملهم بحسبها إذا جاءتهم الساعة وهذا تأويل قتادة نظيره ! 2 2 ! سبأ 52 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إضراب عن امر هؤلاء المنافقين وذكر الأهم والمعنى دم على علمك وهذا هو القانون في كل امر بشيء هو متلبس به وهذا خطاب للنبي عليه السلام وكل واحد من الأمة داخل معه فيه .

واحتج بهذه الآية من قال من أهل السنة إن العلم والنظر قبل القول والإقرار في مسألة اول

الواجبات .

وبوب البخاري رحمه ا العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى ! 2 2 ! الآية وواجب على كل مؤمن أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات فإنها صدقة .

وقال الطبري وغيره ! 2 2 ! تصرفكم في يقظتكم .

2 ! 2 ! منامكم .

وقال ابن عباس ! 2 2 ! تصرفكم في حياتكم الدنيا .

2 ! 2 ! في قبوركم وفي آخرتكم